

تقويم اداء اعضاء هيئة التدريس - قسم التاريخ - كلية التربية الاساسية في ضوء التفكير التاريخي

م. هناء ابراهيم محمد Hanaa.Ibrihem70@yahoo.com

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

الكلمة المفتاحية: مهارات التفكير Keyword: thinking skills

تاريخ استلام البحث : ٢٩/١١/٢٠١٥ تاريخ قبول النشر : ١٢/١/٢٠١٦

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى ((تقويم اداء أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ كلية التربية الاساسية في ضوء مهارات التفكير التاريخي من وجهة نظرهم)). وتألقت عينة البحث من (٢٠) تدريسي وتدرسيية من كلية التربية الاساسية قسم التاريخ. للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، اما اداة البحث فقد استعملت الباحثة استبانة لأنها وسيلة مهمة لتعريف المستجيبين لمثيرات مرتبة ومختارة بعناية لذلك قامت الباحثة بأعداد قائمة بالمهارات اللازمة لذلك . تكونت من (٢٧) فقرة موزعة على خمسة محاور، وقد حُلَّت نتائج الدراسة باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة (مربع كأي، معادلة الفاء، معادلة الوسط المرجح).

ومن النتائج التي توصل إليها البحث:

المحور الاول (التسلسل الزمني) يتضمن (٦) فقرات، حازت جميع الفقرات على امكانية تطبيق أعضاء هيئة التدريس لمهارات التفكير التاريخي من وجهة نظر عينة البحث. المحور الثاني (الفهم والاستيعاب التاريخي) يتضمن (٦) فقرات، حازت جميع الفقرات على امكانية تطبيق أعضاء هيئة التدريس لمهارات التفكير التاريخي من وجهة نظر عينة البحث. ومن توصيات الدراسة: اعتماد مهارات التفكير التاريخي التي حددت في البحث الحالي الافادة منها في تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ، ضرورة اهتمام اعضاء هيئة التدريس بالتحسين المستمر والتطوير الدائم للأداء التدريسي لضمان تحقيق الجودة والتميز عند أدائهم لمهنة التدريس.

واستنتجت الباحثة ما يأتي:

كفاية أعضاء هيئة التدريس في استعمال مهارات التفكير التاريخي، وضعف كفاية بعض أعضاء هيئة التدريس في استعمال استراتيجيات تدريس تنمي مهارات التفكير التاريخي

مثل (العصف الذهني – التعلم المستند الى المشكلة -التعلم التعاوني – التعلم النشط) وغيرها.

Evaluating the Performance of Teaching Staff Members in the Department of History, College of Basic Education in the Light of Historical Thinking

Ins. Hana Ibrahim Mohammed (M.A.)

Abstract :

This study aims at evaluating the performance of teaching staff members in the department of history, college of basic education in the light of historical Thinking. The study sample consisted of 20 male and female teaching staff members from the College of Basic Education, Department of History in the academic year 2014-2015. The study instrument that aided the researcher was the questionnaire because it is an important device to introduce the responders to organized and carefully chosen stimulations. Accordingly, the researcher prepared a list of the needed skills consisted of 27 items distributed to five aspects. The results were analyzed using the appropriate statistical devices (Chi Square, Cronbach Formula Alpha, Weighted Mean Equation).

The most important results that the researcher reached at are: The first aspect (time sequence) includes six items that were all applicable by teaching staff by the skills of historical thinking from the study sample's perspective.

The second aspect (historical understanding and comprehension) includes six items that were all applicable by teaching staff by the skills of historical thinking from the study sample's perspective.

The study recommended that approval of the historical thinking skills that were identified in the study to be utilized in the evaluation of teaching staff members in the department of history. Teaching

staff members need to pay attention to continuous development and enhancement of teaching performance to ensure quality and distinction.

The researcher concluded the adequacy of teaching staff members in using historical thinking skills as well as the weakness of some members in using teaching strategies that develop historical thinking skills like brainstorming, problem-based teaching, cooperative learning, and active learning etc.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

ان التطور الهائل في جميع مجالات الحياة ومنها خصوصاً مجال التعليم يُلزم أعضاء هيئة التدريس على مواكبة التغيرات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تتطلب تزويد الطلبة بكثير من مهارات التفكير المختلفة بشكل عام ومهارات التفكير التاريخي بشكل خاص لكي تمكنهم من مسايرة ذلك التطور السريع ليصبحوا قادرين على خدمة المجتمع ويتوقف نجاح أعضاء هيئة التدريس لمدى امتلاكهم لمهارات التفكير وتنميتها لدى الطلبة (الدليمي والعزاوي، ٢٠١٥، ص ٣٣).

ويرى الاغبري ١٩٩٨ ان حصول أعضاء هيئة التدريس على درجة الماجستير او الدكتوراه لا يعني القدرة على التدريس بكفاية، وقد يكون عضو هيئة التدريس متمكناً من مادته العلمية ولكنه يفتقر الى الكفايات اللازمة للتدريس ومهارات تنمية التفكير لدى الطلبة (الاغبري، ١٩٩٨، ص ١١٢).

ان الدور الذي يقوم به عضو هيئة التدريس في العملية التعليمية دور مهم ورئيس حسب توصيات المجمع العلمي اذ ان العوامل الاخرى التي تؤثر في العملية التعليمية التعليمية مثل المادة الدراسية والوسائل التعليمية والخدمات المقدمة للطلبة وغيرها رغم اهميتها لا تحقق اهدافها الا اذا وجد عضو هيئة التدريس القادر على الاستفادة منها على خير وجه (اللقاني ورضوان، ١٩٨٤، ص ٣٢١).

ولكي يقوم التدريسي بدوره بكفاءة واقتدار لابد ان يتمتع بقدر كاف من القدرات والمهارات التعليمية وذلك لان وظيفته لم تعد قاصرة على تزويد الطلبة بالمعلومات من اجل حفظها واطهارها في يوم الامتحان، وانما أصبح دوره رفع مستوى تفكير الطلبة من خلال تنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم لكي يتمكن الطلبة من ممارسة عمليات التفكير والإفادة منها في تنمية وتطوير المجتمع، وفي ضوء هذا الدور الذي يؤديه أعضاء هيئة التدريس فلا بد من عملية تقويم ادائهم لتحديد جوانب القوة وجوانب الضعف لديهم وفقاً لمهارات التفكير التاريخي .

ويؤكد الجنابي ٢٠٠٩ ان تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس يفيد تطوير مستوى التدريس لديهم ورفع كفاءته، وتشجيع الربط بين مهمة التدريس والمهام الأخرى في البحث العلمي وخدمة المجتمع ويمكن الاستفادة من نتائج التقويم في تصميم برامج التعليم المختلفة والقرارات المتعلقة بالحوافز والترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس (الجنابي ، ٢٠٠٩ ، ص٣).

وبناءً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الاتي: ((تقويم اداء أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ كلية التربية الاساسية في ضوء مهارات التفكير التاريخي)).

اهمية البحث:

أن التعليم ليس مجرد نسخ المعرفة إلى المتعلم بل هو عملية تعنى بنمو الطالب بكافة جوانبه، وبتكامل شخصيته من مختلف جوانبها (الحيلة ، ١٩٩٩ ، ص٢٦٤). وبما ان تنمية قدرة الطلبة على التفكير احد أهداف التدريس فقد طرأ تغيير على فلسفة التدريس حديثاً ، وذلك لما تتسم به طبيعة المرحلة من سرعة في التغيير والتطور اذ أصبحت تقوم على عدة مرتكزات منها تهيئة الطلبة لممارسة عمليات ومهارات فكريه، والقدرة على اتخاذ القرار، وحل المشكلات، وتحليل القضايا التاريخية (خريشة ، ٢٠٠٤، ص٣٥).

لذا تدعو الاتجاهات المعاصرة في تدريس التاريخ الى اعطاء اهمية خاصة لمهارات التفكير المختلفة التي ينبغي تنميتها وتطويرها في ذهن الهيئة التدريسية تلك المهارات المتمثلة بتعزيز سعة الطالب على التخيل والتحليل والاستنباط والتقويم فضلاً عن مهارات حل المشكلات والترجمة والقدرة على نقد الاحداث التاريخية نقداً موضوعياً دقيقاً أن التفكير التاريخي يساعد الطلبة على فهم سبب حدوث الأحداث التاريخية بهذا الشكل فالتفكير التاريخي يُمكن الطلبة من تحديد الأسباب الرئيسة للأحداث التاريخية، ولذلك فالتدريب على تنمية مهارات التفكير التاريخي يعد أمراً ضرورياً لتكوين وتشكيل العقلية التاريخية الناقدة من حيث كونه يمكن القارئ من تحديد الأسباب الرئيسة للأحداث، ويساعد الطلبة على فهم طبيعة المجتمعات لكي يتمكنوا من المشاركة الفعالة لمواجهة التغيرات والتحديات السريعة المتلاحقة (ابراهيم ، وداود ، ٢٠٠١ ، ص ٩٩).

ونظراً الى أهمية مهارات التفكير التاريخي فقد حدد المركز العالمي لتدريس التاريخ في الولايات المتحدة **N.C.H.S** مهارات التفكير التاريخي في خمس مهارات رئيسة هي:

١. تعرف الأحداث التاريخية وفقاً لتسلسلها الزمني.

٢. البحث التاريخي

٣. الفهم التاريخي.

٤. تفسير وتحليل الأحداث التاريخية.

٥. تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار (National Standard for History, 1998).

وتتلخص أهمية مهارات التفكير التاريخي في :

- ١- اظهار القيمة الحقيقية لمادة التاريخ في مختلف مراحل التعلم عكس النظرة السلبية السائدة عن المادة على انها قصص للحفظ لا غير .
 - ٢- تقويم الحاضر من خلال خبرات الماضي البعيد والقريب .
 - ٣- تنمية القدرة على الإبداع والتخيل ، فلم يعد تعامل الفرد محصوراً في عالم الواقع فقط، بل يزداد تعامله مع العوالم الخيالية التي يزرع بها الفضاء المعلوماتي، ويتطلب تأهيل الفرد للتعامل مع هذه العوالم الخيالية إكسابهم معارف ومهارات مغايرة لتلك التي يحتاج إليها للتعامل مع دنيا الواقع .
 - ٤- مواجهة التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تحدث على المجتمع .
 - ٥- تنمية الشعور الوطني لدى المتعلمين من خلال الفهم الصحيح للنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمساهمة في عملية توطين المعرفة داخل المجتمع، فالقضية الجوهرية ليست في استيراد ونقل المعرفة من الخارج، ولكن في كيفية التعامل معها وتوظيفها والحد من التبعية المعرفية .
 - ٦- التفكير المنهجي من خلال فهم واستيعاب الأحداث التاريخية .
 - ٧- يساعد المتعلم في اكتساب مهارات التفكير الناقد والمقارنة بين الآراء والحقائق.
 - ٨- تنمية مهارة استخراج المعلومة التاريخية من مصادرها المختلفة وعرضها للمناقشة الموضوعية التي تتفق مع العقل والمنطق.
 - ٩- تنمية مهارة صياغة الاسئلة لدى الطلبة من خلال المناقشة الحرة غير المقيدة بين الطلبة انفسهم وبين المدرس والطلبة من جهة اخرى .
 - ١٠- اظهار مكانة المجتمع من خلال انجازات الماضي وتحديد الاسباب الحقيقية لتخلفه عن بقية المجتمعات المتقدمة وايجاد الحلول البناءة لتجاوز المعوقات التي تحول دون تقدم وتطوير المجتمع (العزاوي ، ٢٠١٢، ص ٢٥) .
- ان تدريس مادة التاريخ بطريقة صحيحة تتيح للطلبة فرصاً طيبة لاكتساب مهارات البحث والتحليل الناقد وتقويم الكلمة المطبوعة والمنطوقة والقدرة على الربط بين الاسباب والنتائج وارجاع الامور الى اسبابها الحقيقية واكتشاف التعليقات الخاطئة والمعرضة والقدرة على المقارنة والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات ومبادئ عامة ، ولهذه المهارات قيمتها في تربية المواطنين تربية عقلية سليمة (الهابس، ١٩٨٠، ص ٥)

وفي ضوء ما تقدم يمكن أن تظهر أهمية البحث الحالي على النحو الآتي:

- ١- قد يسهم في إثراء البحوث والدراسات في مجال التفكير التاريخي.
- ٢- تطوير اداء أعضاء هيئة التدريس بما يتناسب مع التغيرات في مجال التعليم .

- ٣- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من له ارتباط بالعملية التعليمية.
٤- محاولة رفد المكتبة بدراسة علمية حديثة يستفيد منها الباحثون.

هدفاً للبحث:

- ١- تحديد مهارات التفكير التاريخي لأعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ .
٢- التعرف على امكانية تطبيق أعضاء هيئة التدريس لمهارات التفكير التاريخي.

حدود البحث:

- ١- الحدود العلمية : مهارات التفكير التاريخي التي ستعد في الدراسة الحالية .
٢- الحدود البشرية : عينة من أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ.
٣- الحدود المكانية : جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية – قسم التاريخ.
٤- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ .

تحديد المصطلحات:

اولاً : المهارة The skill

- ١- عرفها (العجلاني ٢٠٠٥) هي القدرة على القيام بالأعمال بسهولة ودقة مع القدرة على تكييف الاداء للظروف المتغيرة (العجلاني ، ٢٠٠٥ ، ص٨) .
٢- عرفها (دناوي ، ٢٠٠٨) هي معالجات ذهنية تمارس عن قصد في التفاعل مع المعلومات او المواقف لتحقيق هدف معين (دناوي وسعد ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧) .

التعريف الإجرائي

هي القدرة الفعلية لأعضاء هيئة التدريس (عينة البحث) على تطبيق مهارات التفكير التاريخي من وجهة نظر الطلبة .

ثانياً : التفكير التاريخي Historical Thinking

- ١- عرفه (ألقاني ، ١٩٧٩) هو عملية جمع الحقائق وربطها وفحصها، وعرض النتائج بصورة صحيحة ، والمناقشة الموضوعية والخروج بحكم مستقل تدعمه البراهين والوعي إن كل نتيجة تعد فرضاً قابلاً للقبول أو الرفض في ضوء ما يستجد من براهين (اللقاني ، ١٩٧٩ ، ص٩٣) .

- ٢- عرفه (خريشه ، ٢٠٠٤) هو القدرة على فهم واستيعاب الحقائق التاريخية عن طريق جمع البيانات والأدلة التاريخية من مصادرها الأصلية وتنظيمها ، وتصنيفها وتحليلها وإصدار الأحكام من أجل تطوير فرضيات عن السبب والنتيجة (خريشة ، ٢٠٠٤ ، ص١٥٩) .

التعريف الإجرائي :

هي المؤشرات التي يمكن من خلالها تحديد مدى تقويم اداء أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ كلية التربية الاساسية في ضوء مهارات التفكير التاريخي عند قيامهم بمهنة التدريس

الفصل الثاني

الدراسات السابقة:

- ١- دراسة البنعلي ، ٢٠٠٤ بعنوان (مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير في تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة) عدد العينة (٢٣) استخدم الباحث المنهج الوصفي ، اداة الدراسة بطاقة الملاحظة واستبانة ، ومن اهم نتائج الدراسة تدني مستوى استخدام المعلمين لمهارات التفكير التمهيدي والمتقدم .
- ٢- دراسة التميمي ، ٢٠١١ بعنوان (اثر استخدام استراتيجيات التعلم المستند إلى المشكلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي) عدد العينة (٦٠) استخدم الباحث المنهج التجريبي، اداة الدراسة اختبار مهارات التفكير التاريخي ، ومن اهم نتائج الدراسة لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر باستخدام استراتيجيات التعلم المستند الى المشكلة ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية في التدريس .
- ٣- دراسة كمال ، ٢٠١١ بعنوان (فاعلية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير التاريخي) عدد العينة (٦٠) استخدم الباحث المنهج الوصفي والتجريبي، اداة الدراسة اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة ، ومن اهم نتائج الدراسة قلة ممارسات الطلاب المعلمين لمهارات التفكير التاريخي ووجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية .

عرض مقارن للدراسات السابقة:

- ١- اختلفت الدراسات السابقة في اهدافها تبعا لمتغيراتها فقد هدفت دراسة (التميمي، ٢٠١١) الى معرفة اثر استخدام استراتيجيات التعلم المستند إلى المشكلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي، و هدفت دراسة (كمال، ٢٠١١) الكشف عن فاعلية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير التاريخي، وهدفت دراسة (البنعلي ، ٢٠٠٤) الى تعرف مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير.
- ٢- كانت اغلب الدراسات وصفية، كما في الدراسة الحالية، بينما كانت دراسة (التميمي، ٢٠١١) تجريبية ودراسة (كمال ، ٢٠١١) اتخذت المنهج الوصفي والتجريبي.

- ٣- تباينت حجم العينات في الدراسات السابقة بحسب تباين الظواهر المدروسة فكانت (٦٠) في دراسة (التميمي، ٢٠١١) ودراسة (كمال، ٢٠١١) و (٢٣) في دراسة (البنغلي، ٢٠٠٤)، بينما شملت الدراسة الحالية (١٦) تدريسي وتدرسية.
- ٤- اختلفت أماكن إجراء هذه الدراسات فقد أجريت دراسة (التميمي، ٢٠١١) في العراق، وأجريت دراسة (البنغلي، ٢٠٠٤) في قطر ودراسة (كمال، ٢٠١١) في مصر .
- ٥- اختلفت ادوات الدراسات السابقة وذلك حسب متطلبات كل منها واستخدمت بطاقة الملاحظة واستبانة في دراسة (البنغلي، ٢٠٠٤) ، واستخدم اختبار مهارات التفكير التاريخي و اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة في دراسة (كمال، ٢٠١١) . اما الدراسة الحالية فقد تم استخدام الاستبانة.
- ٦- اختلفت الدراسات السابقة في النتائج فقد اشارت دراسة (التميمي، ٢٠١١) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر باستخدام استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية في التدريس، بينما اشارت دراسة (البنغلي، ٢٠٠٤) الى تدني مستوى استخدام المعلمين لمهارات التفكير التمهيدي والمتقدم ، و اشارت دراسة (كمال، ٢٠١١) الى قلة ممارسات الطلاب المعلمين لمهارات التفكير التاريخي ووجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل منهج البحث والإجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث ، واختيار العينة ، وكيفية بناء الأداة ، ووسائل التأكد من صدقها وثباتها ، والوسائل الإحصائية المعتمدة في التعامل مع البيانات ، وعلى النحو الآتي :

١- منهج البحث

اخترت الباحثة المنهج الوصفي، لأنه يتلاءم وطبيعة بحثها. إذ أن وصف المشكلة القائمة مثلما هي عليه يساعد على اتخاذ الخطوات اللازمة لعلاجها.

٢- مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية – قسم التاريخ للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ البالغ عددهم (٢٠) تدريسي وتدرسية. وهي العينة الممثلة للبحث الحالي

٣- أداة البحث

تم استعمال الاستبانة كأداة للبحث، لأنها تعد وسيلة مهمة لتعريف المستجيبين لمثيرات مختارة ومرتبطة بعناية بقصد جمع البيانات ولعدم توافر استمارة لهذا الغرض، تتضمن مهارات التفكير التاريخي تكون أداة للبحث، أعدت الباحثة قائمة بالمهارات اللازمة لذلك، معتمدا على الإجراءات الآتية:

١. الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث المحلية والعربية والاجنبية السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ولمختلف مستويات التعلم والمواد الدراسية ومنها (دراسة التيمي، ٢٠١١) و دراسة (العزاوي، ٢٠١٢) .

٢. مراجعة عدد من الادبيات المحلية والعربية والاجنبية التي تناولت موضوع مهارات التفكير ومهارات التفكير التاريخي.

٣. تمت الاستفادة من " تصنيف المركز العالمي لتدريس التاريخ في الولايات المتحدة N.C.H.S لمهارات التفكير التاريخي.

ومن خلال هذا تمكنت الباحثة من جمع عدد من مهارات التفكير التاريخي بلغت (٢٧) فقرة ضمن خمسة محاور موجهة الى أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ. ملحق (٣)

٤- صدق الأداة

يعد الصدق من الشروط الأساسية الواجب توافرها في أداة البحث، وتكون الأداة صادقة إذا حققت الغرض الذي أعدت من اجله، وقد عرضت الباحثة فقرات الاستمارة التي أعدتها أداة لبحثها على عدد من المحكمين لمعرفة صلاحية كل فقرة من فقرات الاستمارة أو عدم صلاحيتها، وبعد ان حصلت الباحثة على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدلت بعض الفقرات لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة البالغة (٨٠%).

٥- ثبات الأداة

لغرض التحقق من ثبات أداة البحث الحالي، اعتمدت الباحثة اسلوب الاتساق يعني الثبات الداخلي للفقرات والذي يعتمد على إيجاد العلاقة بين كل فقرة والفقرات الأخرى ولجميع فقرات الأداة، ونستعمل لهذا الغرض معادلة الفاكرونباخ . وبناء على ما تقدم فإن معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ والتي بلغت (٠.٨٦) تعد نسبة مقبولة، إذ إن النسبة المقبولة في مثل هذه البحوث هي (٠,٧٠) فما فوق (عودة والخيلي، ١٩٨٨، ص١٦٦). وبذلك أصبحت الفقرات التي ستعتمد في استمارة الملاحظة النهائية (٢٧) فقرة ضمن خمسة محاور، جدول (١) يبين النسب المئوية لكل محور وعدد الفقرات

جدول (١)

عدد فقرات الاستبانة ونسبتها المئوية موزعة بحسب المحاور

ت	المحاور	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	نسبتها المئوية
١	التسلسل الزمني	٦	٦-١	٢٢.٢٢
٢	الفهم والاستيعاب التاريخي	٦	١٢-٧	٢٢.٢٢
٣	التحليل والتفسير التاريخي	٤	١٦-١٣	١٤.٨١
٤	قدرات البحث التاريخي	٥	٢١-١٧	١٨.٥١
٥	تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار	٦	٢٧-٢٢	٢٢.٢٢
المجموع		٢٧		١٠٠%

٦- التطبيق

قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية – قسم التاريخ ، وتم توزيع (١٧) استمارة على عينة البحث وهو ما مثل نسبة (١٠٠%) من مجتمع البحث الكلي، وبعد ذلك تم استرجاع استمارات الاستبانة من أفراد العينة بعد أن تم إعطاء المستجيبين الوقت الكافي للإجابة لمدة أكثر من أسبوعين، وبلغت نسبة الإرجاع للاستبانة (٩٤.١١%) وهو ما مجموعه (١٦) استمارة صالحة للتحليل ، علماً بأن مدة التوزيع والاسترجاع استمرت نحو (٢٠) يوماً لمجموع أفراد العينة . وقد اعتمدت الباحثة مقياساً خماسياً لإجابة عن فقرات الاستبانة الذي يطلب فيه من المستجيبين اختيار المستوى الذي يروونه مناسباً للإجابة، وهذا المدرج مكون من خمسة مستويات، وقد كملت هذه الاختيارات بإعطاء الأرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي ليكون المجموع هو (١٥) درجة، وبهذا فإن درجة الحدة هي (٣) درجات.

٧- الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

- ١- مربع كأي (Chi – square) لاختبار صلاحية الفقرات من استجابات المحكمين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١) .
- ٢- معادلة ألفا كرونباخ استعملت لحساب الثبات بمعنى الاستقرار للمحاور والأداة ككل.
- ٣- معادلة الوسط المرجح لترتيب الفقرات بحسب اجابات عينة البحث والفصل بين امكانية تطبيق الفقرات من عدمها .

$$ت_١ \times ٥ + ت_٢ \times ٤ + ت_٣ \times ٣ + ت_٤ \times ٢ + ت_٥ \times ١ = \text{الوسط المرجح}$$

مج ت

- ت_١ = تكرار البديل الأول (موافق بدرجة كبيرة جداً).
ت_٢ = تكرار البديل الثاني (موافق بدرجة كبيرة).
ت_٣ = تكرار البديل الثالث (موافق بدرجة متوسطة).
ت_٤ = تكرار البديل الرابع (موافق بدرجة قليلة).
ت_٥ = تكرار البديل الخامس (موافق بدرجة قليلة جداً).
-٤ - مج ت = مجموع التكرارات للبدائل الخمسة .

الوسط المرجح

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{١٠٠ \times}{\text{الدرجة القصوى}}$$

الفصل الرابع

يتضمن الفصل الرابع عرضاً للنتائج ومناقشتها فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بـ ((تقويم اداء أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ كلية التربية الأساسية في ضوء مهارات التفكير التاريخي)) يبين جدول (٢) ان قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي العام لاستعمال أعضاء هيئة التدريس لمهارات التفكير التاريخي بلغت (٣.٣٥) وسط مرجح و (٦٧) وزناً "مئوياً".

جدول (٢)

يبين معدل الوسط المرجح والوزن المئوي لكل محور من محاور مهارات التفكير التاريخي وللمحاور ككل

الوزن المئوي	الوسط المرجح	المحاور	التسلسل الجديد	التسلسل السابق
٧٤.٦	٣.٧٣	التسلسل الزمني	١	١
٧١.٢	٣.٥٥	الفهم والاستيعاب التاريخي	٢	٢

٦٦.٨٢	٣.٣٤	تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار	٣	٥
٦٢.٤	٣.١٢	التحليل والتفسير التاريخي	٤	٣
٦٠.٦	٣.٠٣	قدرات البحث التاريخي	٥	٤
٦٧	٣.٣٥	المعدل العام		

اما فيما يتعلق بمهارات التفكير التاريخي لكل محور من المحاور كان كالاتي جدول (٣) يبين الوسط المرجح والوزن المنوي لمهارات التفكير التاريخي:

جدول (٣)
يبين الوسط المرجح والوزن المنوي لمهارات التفكير التاريخي

الوزن المنوي	الوسط المرجح	المحور الاول : التسلسل الزمني	ت
٧٦.٢	٣.٨١	يميز بين الأزمنة التاريخية المختلفة (الماضي – الحاضر- المستقبل).	١
٨٣.٧٥	٤.١٨	ينظم الحقائق التاريخية وفق تسلسلها الزمني.	٢
٧٥	٣.٧٥	يربط الأحداث التاريخية بجذورها في الماضي والتنبؤ بالإحداث المستقبلية في ضوء أحداث الماضي والحاضر .	٣
٧٠	٣.٥	يقارن بين الأحداث التاريخية المتشابهة في فترات زمنية مختلفة.	٤
٧٢.٥	٣.٦٢	توضيح خصائص الفترة الزمنية السابقة واللاحقة للحدث .	٥
٧١.٢	٣.٥٦	يحدد موقع الحدث التاريخي على الخريطة لتحديد العلاقة بين الزمان والمكان.	٦
الوزن المنوي	الوسط المرجح	المحور الثاني : الفهم والاستيعاب التاريخي	
٧٠	٣.٥	يحدد الأفكار الرئيسية في الحدث التاريخي.	٧
٧٨.٧٥	٣.٩٣	يسجل المعلومات المهمة بشكل مختصر ومكتوب .	٨
٧٣.٧٥	٣.٦٨	يحدد أسباب الحدث التاريخي.	٩
٦٣.٧٥	٣.١٨	يطرح الاسئلة التي تزيل الغموض عن الأحداث التاريخية.	١٠
٧٦.٢	٣.٨١	يوضح العلاقة بين الأحداث التاريخية.	١١
٦٥	٣.٢٥	يميز بين الحقائق والآراء التاريخية .	١٢
الوزن	الوسط	المحور الثالث : التحليل والتفسير التاريخي	

المؤي	المرج		
٧٧.٤	٣.٨٧	يحلل المعلومات التاريخية .	١٣
٦٠	٣	يكتب تقارير عن الأحداث التاريخية .	١٤
٦٢.٤	٣.١٢	ينتقد المصادر التاريخية نقدا موضوعيا .	١٥
٦٧.٥	٣.٣٧	يستنبط الدروس والعبر من الاحداث التاريخية	١٦
الوزن المؤي	الوسط المرج	المحور الرابع : قدرات البحث التاريخي	
٦٨.٧٥	٣.٤٣	يحدد اسباب الأحداث التاريخية.	١٧
٦٢	٣.١	يجد حلول فريدة للمشكلة التاريخية .	١٨
٦٢.٤	٣.١٢	توليد عدد كبير من البدائل والأفكار بسرعة وسهولة .	١٩
٦١.٢	٣.٠٦	يفرض الفروض لتفسير الحدث التاريخي.	٢٠
٥٨.٦	٢.٩٣	يتحقق من صحة الفروض التي تم فرضها.	٢١
الوزن المؤي	الوسط المرج	المحور الخامس : تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار	
٦٠.٨	٣.٠٤	يخرج باستنتاجات تجاه الحدث التاريخي.	٢٢
٦٢.٤	٣.١٢	تطبيق بعض الاستنتاجات على مواقف اخرى مشابهة	٢٣
٥٩.٢	٢.٩٦	يصدر الأحكام على الأحداث التاريخية في ضوء البدائل .	٢٤
٥٤	٢.٧٠	يتنبأ بنتائج الأحداث التاريخية من المقدمات التي تم عرضها.	٢٥
٧١.٢	٣.٥٦	يثبت الحقيقة التاريخية .	٢٦
٥٧	٢.٨٥	تأجيل اتخاذ القرار في حاله عدم وجود الأدلة الكافية .	٢٧

يتضح من جدول (٥) ما يأتي:

- ١- المحور الاول (التسلسل الزمني) يتضمن (٦) فقرات، حازت جميع الفقرات على تقويم اداء اعضاء هيئة التدريس في ضوء مهارات التفكير التاريخي.
- ٢- المحور الثاني (الفهم والاستيعاب التاريخي) يتضمن (٦) فقرات، حازت جميع الفقرات على تقويم أعضاء هيئة التدريس لمهارات التفكير التاريخي من وجهة نظرهم
- ٣- المحور الثالث (التحليل والتفسير التاريخي) يتضمن (٤) فقرات، حازت جميع الفقرات على تقويم أعضاء هيئة التدريس لمهارات التفكير التاريخي من وجهة نظر عينة البحث.
- ٤- المحور الرابع (قدرات البحث التاريخي) يتضمن (٥) فقرات، حازت (٤٣) فقرات على تقويم أعضاء هيئة التدريس لمهارات التفكير التاريخي من وجهة نظر عينة البحث بينما حازت فقرة واحدة على عدم تقويم أعضاء هيئة التدريس لمهارات

التفكير التاريخي وهي الفقرة تسلسل (٢١) التي تنص على (يتحقق من صحة الفروض التي تم فرضها) بوسط مرجح قدره (٢.٩٣) ووزن مئوي قدره (٥٨.٦).
٥- المحور الخامس (تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار) يتضمن (٦) فقرات، حازت ثلاث فقرات على تقويم أعضاء هيئة التدريس لمهارات التفكير التاريخي من وجهة نظر عينة البحث بينما حازت (٣) فقرات على عدم تقويم أعضاء هيئة التدريس لمهارات التفكير التاريخي وهي الفقرة تسلسل (٢٤) التي تنص على (يصدر الأحكام على الأحداث التاريخية في ضوء البدائل) بوسط مرجح قدره (٢.٩٦) ووزن مئوي قدره (٥٩.٢) والفقرة تسلسل (٢٥) التي تنص على (يتنبأ بنتائج الأحداث التاريخية من المقدمات التي تم عرضها) بوسط مرجح قدره (٢.٧٠) ووزن مئوي قدره (٥٤) والفقرة تسلسل (٢٧) التي تنص على (تأجيل اتخاذ القرار في حاله عدم وجود الأدلة الكافية) بوسط مرجح قدره (٢.٨٥) ووزن مئوي قدره (٥٧).

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

الاستنتاجات:

- ١- كفاية أعضاء هيئة التدريس في استعمال مهارات التفكير التاريخي.
- ٢- ضعف كفاية بعض أعضاء هيئة التدريس في استعمال استراتيجيات تدريس تنمي مهارات التفكير التاريخي مثل (العصف الذهني – التعلم المستند الى المشكلة -التعلم التعاوني – التعلم النشط) وغيرها.
- ٣- افتقار مقررات قسم التاريخ الى مهارات التفكير التاريخي.

التوصيات:

- ١- اعتماد مهارات التفكير التاريخي التي حددت في البحث الحالي والافادة منها في تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ.
- ٢- ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالتحسين المستمر والتطوير الدائم للأداء التدريسي لضمان تحقيق الجودة والتميز عند أدائهم لمهنة التدريس.

المقترحات:

- ١- اجراء دراسة مقارنة بين اقسام التاريخ في الجامعات العراقية المختلفة لتحديد مدى إمكانية تطبيق مهارات التفكير التاريخي.
- ٢- اجراء دراسة لتقويم برامج الأعداد المهني في كليات التربية في ضوء مهارات التفكير التاريخي.

٣- دمج مهارات التفكير التاريخي ضمن المفردات الدراسية لمنهج التاريخ للمراحل الدراسية المختلفة مع مراعاة المرحلة العمرية لكل مرحلة دراسية.

المصادر

١. ابراهيم ، فاضل خليل ، داود، فائز محمد ، ٢٠٠١، الطرائق التعليمية والتعلمية الشائعة الاستخدام لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية بمحافظة نينوى بالعراق ، بحث منشور ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، البحرين ، العدد ٢ .
٢. الاغبري ، بدر سعيد، ١٩٩٨، تصور الطلبة لشخصية الاستاذ الجامعي الكفو في التدريس الجامعي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الرابع والثلاثون .
٣. البنغلي ، غدادنة سعيد ، ٢٠٠٤، مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير في تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر ، بحث منشور ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ٩٦ .
٤. التميمي ، سلوان عبد احمد ، ٢٠١١، اثر استراتيجيات التعلم المستند الى مشكلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية الاصمعي .
٥. الحيلة، محمد محمود ، ١٩٩٩، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط١، دار المسيرة، عمان.
٦. الدليمي ، خالد جمال ، العزاوي ، محمد عدنان ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية للعلوم الانسانية ، إمكانية تطبيق أعضاء هيئة التدريس لمهارات التفكير التاريخي من وجهة نظرهم ، ٢٠١٥ .
٧. العجلاني ، عمر بن علي ، ٢٠٠٥ ، تقييم المهارات المهنية عند الاخصائيين الاجتماعيين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .
٨. العزاوي، محمد عدنان محمد، ٢٠١٢، تقويم اداء مدرسي التاريخ في ضوء مهارات التفكير التاريخي، رسالة ماجستير، كلية التربية الاصمعي، ديالى.
٩. اللقاني ، احمد حسين، ١٩٧٩ ، اتجاهات في تدريس التاريخ ، عالم الكتب ، ط٢ ، القاهرة ، مصر .
١٠. _____ ، رضوان ، برنس احمد ، ١٩٨٤ ، تدريس المواد الاجتماعية ، ط٤ ، عالم الكتب ، القاهرة .
١١. الهابس ، عبد الله بن عبد العزيز المحمد ، ١٩٨٠، واقع منهج التاريخ في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى .

١٢. خريشة ، علي كايد ، ٢٠٠٤ ، مهارات التفكير التاريخي في كتب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، العدد ٢١ ، جامعة الإمارات العربية المتحدة .
١٣. دناوي ، مؤيد اسعد ، سعد حسين ، ٢٠٠٨ ، تطوير مهارات التفكير الابداعي تطبيقات على برنامج الكورت ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، اردب ، الاردن
١٤. عودة، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف، ١٩٨٨، الاحصاء للباحثين في التربية والعلوم النفسية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن.
١٥. كمال ، احمد بدوي احمد ، ٢٠١١ ، فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تدريس التاريخ لتنمية التفكير التاريخي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية واثره على بعض نواتج التعلم لدى تلاميذهم ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بني سويف ، كلية التربية.

16. National Standard for History : *National Center For History in the Schools*, Departments of Education, Humanities, Washington, DC, 1998.